

قاعدة: ليس في نصوص الصفات مجاز ..

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله وليس في الصفات من مجازي ولا يجوز القول بالجواز. نعم. بما انه اثبت ان الواجب حمله على حقيقتها من باب التكميم قال ليس في النصوص الصفات مجاز. لا يجوز لاحد ان ان يقول ان وجه الله يراد به مجازه. عين الله يراد بها - 00:00:00

مجازها استواء الله يراد به مجازه نزول الله يراد به مجازه لا يجوز لك ان تدعى المجاز في شيء من نصوص الصفات المطلقة لم؟ لأن الواجب بقاوها وعلى حقيقتي. ساقول لكم شيئاً في مسألة المجاز في القرآن مجاز ولا لا؟ ساعطيكم فيه شيئاً تفصيلاً جميلاً. لعلكم -

00:00:20

تقرأوه سابقاً لكنه يسهل عليك فهم المجاز وما الاشياء التي يجوز دخول المجاز فيها وما الاشياء التي لا يجوز دخول المجاز فيها؟ بس اذا وضعتم الاقل اذا وضعتم الاقلام. شوفوا يا جماعة نحن نتفق جميعاً على ان المجاز عملية عقلية. المجاز مرده ايش - 00:00:40 العقل فيما انه عملية عقلية فاذا لا يجوز دخوله فيما كان من قبيل الغيب لأن الغيبات لا عقليات فيها لا عقل فيها لا يجوز لك ان تدخل بعقلك في الغيبات. فاذا انتفي دخول العقل في الغيبات اذا ينتفي دخول المجاز فيها لأن المجاز عملية عقلية - 00:01:00

اصلاً. ما فهمتم هذه؟ اذا اذا نفينا دخول العقل في الغيبات فاذا ضمنا نفي دخول المجاز في الغيبة فان قلت وكيف يكون المجاز عملية عقلية عشان توضح اكثر؟ اقول شوف يا اخي لو قلت لك دخلت المسجد فرأيت - 00:01:20

اسداً قدمتني الصهوة المنبر يخطب. هل سيفهم العاقل العاقل بعقله انى اقصد الاسد حقيقة ولا مجازاً؟ لماذا؟ لأن عقلك يأبى حمل الاسد هنا على حقيقته اذ في الغابة ما يجي يخطب الناس. فنقول لا يجوز حمل الاسد في هذا المثال على حقيقته. وانما - 00:01:40 لا يكون على مجازه. لماذا؟ لأن عقلك لما سمع الكلام وهو متصور لحقيقة الاسد سابقاً. ابى عقلك ان يحمل الكلام على الحقيقة التي تعرفها انت فانتقلت من الحقيقة التي ابى عقلك تاب عقلك الى مجازيه. طيب لو قلت مثلاً - 00:02:10

لقد دخلت الفصل فرأيت حماراً نائماً بين الطلاب. فيكم تضحكون الفصلة وهذا مسجد يعني انتوا بريئين من هذا. فرأيت حماراً بين فهل تفهمون انه الحمار الذي ينهق؟ الجواب لا. وانما الطالب - 00:02:30

اذا صار المجاز عملية عقلية. طيب اذا كان عملية عقلية خذوها مني. فان عقلك انما ينتقل من الحقيقة الى المجاز اذا كان عقلك اصلاً يعرف الكيفية اذا كان عقلك لا يعرف كيفية الحقيقة فانه ابداً لا يجوز لك ان تنتقل من حقيقة انت ما تعرفها ولا يفهمها عقلك الى - 00:02:50

وتقول بل يداه مبوسطتان لا يراد بها يد الله حقيقة وانما يراد بها المجاز. طيب هل انت تعرف يد الله حقيقة عشان الاسد تعرف حقيقته الحمار تعرف حقيقته فانت قلت ماشي لكن يد الله عقلك ما يعرف كيفية - 00:03:20

فكيف تقول لا يراد حقيقتها؟ وش الحقيقة اللي تفر منها انت؟ اه دل ذلك على انهم لا يفهمون من حقائق نصوص الا ما يفهمونه من ايش؟ من حقائق المخلوقات. وذلك لعلة التمثيل بين صفات الله وصفات خلقه. فلما لم يفهموا من يد الله - 00:03:40

اللي يد المخلوق قالوا لا يراد بها الحقيقة. وانما يراد بها المجاز. والا فاهمل السنة لا يقولون ذلك لانهم لا افرون عن كيفية يد الله. والمجاز انما يدخل في الاشياء التي عقلك يعرف حقيقتها اصلاً. فاذا كنت لا تعرف - 00:04:00

حقيقة وجه الله فكيف تنتقل عن حقيقة تجهلها الى مجاز؟ اذا كنت لا تعرف حقيقة عين الله ولا كيفيتها كيف تنتقل من حقيقة انت تجهلها الى المجاز؟ تقول لا يراد نزول الله حقيقة وانما يراد نزول الملك والرحمة. يا ابن الحال انت حقيقتك - 00:04:20

وكيفية نزول الله ما تدري عنها انت. فكيف تفر من حقيقة مجهولة؟ افهمتم هذا؟ لكن عقله لما قلت له رأيت اسدا على المنبر يخطب
ما الذي جعله يفر من حقيقة الكلام الى مجازه؟ لأن عقله عارف حقيقة الاسد. لكن اذا - 00:04:40

فقلت لك الرحمن على العرش استوى فتقول لا يراد حقيقة الاستواء يراد بها الاستيلاء. ليه ليش تناحش؟ وش الحقيقة اللي تهرب
منها انت؟ الاسد هربت من حقيقته عشانك عارف انت حقيقته لكن استواء الله حقيقته وكيفيته - 00:05:00

وتعرفه انت عشان تفر منه؟ اذا دل ذلك على انهم مثلوا اولا ثم عطلوا ثانيا. اذا الذي جعلهم يعطلون يا عبد الرحمن هو فرار من ماذ؟
من التمثيل وهو الحقيقة التي فرضتها عقولهم وشياطينهم - 00:05:20

هي الحقيقة التي فرضتها عقولهم المنتنة وشياطينهم الملعونة. ظنوا ان الصفات التي تنسب لله حقيقة ونفس الصفات التي تنسب
للمخلوق فاذارأيتم المعتزلية يقول لا يمكن ان يراد باليد المضافة - 00:05:40

الى الله اليد الحقيقة وانما النعمة والقدرة. وش المقصود باليد الحقيقة؟ التي تخص فلا يفهمون مما يضاف الى الخالق الا عين ما
يفهمونه مما يضاف الى المخلوق. وهذه العنقدة في الكرة الارضية عن قذارة في الكورة الارضية قذارة تمثيل الخالق بالمخلوق. قذارة
متى - 00:06:00

كما عشعشت تلك القذارة والنجلسة والعذرنة. في ذهن احد افسدت عليه عقيدته افسدت عليه عقيدته. فاحرص يا طالب العلم ان يأتي
ابليس فينفع من كيده الخبيث ليزرع في عقلك قذارة التمثيل الخالق بالمخلوق. انتبه! ترك في امان وامن ومنعة. وسلامة - 00:06:30

العقيدة ما دام الخالق في منزلته والمخلوق في رتبته. انتبه تأتي هذه القذارة. فما مثلت مثل الا لما زرع ابليس تلك القذارة في
عقوله. وما عبدت الاصنام الا لما زرعت تلك القذارة بين اصنامهم وبين الله عز - 00:07:00

عز وجل. فلما اظهروا على اصنامهم شيئاً قارنها بالله ما عبدت من دون الله عز وجل. فلذلك الشرك مبدأ وجود تلك القذارة التمثيلية
التشبيهية بين الخالق والمخلوق. تعطيل صفات الله سببها تلك القذارة. تلك القذارة - 00:07:20

تمثيل صفات الله بصفات خلقه السبب هو تلك القدر. فمن كان عقله لا يزال الى الان سليماً من تلك القذارة فليحمد الله احمد ربكم يا
طالب العلم ايها المسلم ما دام عقلك لا يزال سليم مخليها ما يخص الله في جانب وما يخص - 00:07:40

مخلوق في جانب ولا يشتري كان في اي معنى من المعاني فانت والله لن تقع في الشرك يوم من الايام ما دام الانفصال حاصل ولن
تقع في التعطيل في يوم - 00:08:00

ولن تقع في التمثيل ولا بالتشبيه ولا في قذارة الاعتقاد يوم من الايام. ما دام كلها في مرتبته وفي ميزانه لكن متى ما خللت
الخالق بالمخلوق سواء في ذات او في اسماء او في صفات او في افعال حينئذ - 00:08:10

هذا القدر. فلذلك جاهدوا على المباعدة بينما يخص الخالق وما يخص المخلوق. فان الشيطان مذ خلقه الله وهو يجاهد على التقرير
بينها الاختلاط بين الخالق والمخلوق. لانه متى ما اختلطوا الخالق بالمخلوق في ذهنك وفي عقلك وتشابهه - 00:08:30

ماذا لا؟ تحقق للشيطان ما يريد. من البدعة ومن التعطيل والتتمثيل والشرك وعبادة القبور والاواثن والاضرحة وغيرها اذا مرد ذلك الى
العن قذارة على الكورة الارضية وافسد وانجس قذارة وهي قذارة تمثيل الخالق بالمخلوق او تمثيل المخلوق - 00:08:50

خالق الله يعصمنا ويعصمنا اخواننا المسلمين منها. نعم - 00:09:10